الصبر وثوابه

52 - حدثنا عبد ا قال : حدثنا اسحاق بن اسماعيل قال : حدثنا جرير عن حصين بن عبد الرحمن Y عن هلال بن يساف في قول ا تبارك وتعالى : { ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت } .

قال : كان أناس من بني اسرائيل إذا وقع فيها الوجع ذهب أغنياؤهم واشرافه وأقام فقراؤهم وسقطتهم فأستحر الموت على هؤلاء الذين أقاموا ولم يصب الأخرين شيء فلما كان عام من تلك الأعوام قالوا : أن أقمنا كما أقاموا هلكنا كما هلكوا وقال : هؤلاء : لو ظعنا كما ظعن هؤلاء نجونا كما نجو فأجمعوا في عام على أن يفروا ففعلوا حتى بلغوا حيث شاء ا أن يبلغوا فأرسل ا عليهم الموت حتى صاروا عظاما تبرق فكنسها أهل الديار وأهل الطريق فجمعوها في مكان واحد فمر نبي لهم عليهم .

قال حصين حسبت أنه قال : حزقيل .

قال : يارب لو شئت أحييت هؤلاء فيعبدوك ويعمروا بلادك ويلدوا عبادك .

قال : وأحب إليك أن أفعل .

قال : نعم ! ! .

قال : قيل له قل كذا وكذا .

فتكلم بأمر أمر ربه فنظر الى العظام تكسى لحما وعصبا ثم تكلم بأمر أمر به فاذا هم صور يكبرون ويسبحون ويهللون فعاشوا ما شاء ا أن يعيشوا